4154

J. A 12

Maḥmūd, al-Ḥusainī al-Ṣhaṭṭārī.

[Adwār al-wujūd fi 'ilm al-ḥaqā'iq wa 'l-ma'ārif. A Sufi treatise on the degrees of existence, translated from the Persian Ṣaḥīfah i maḥāmid i dawā'ir al-wujūd into Arabic. Arabic manuscript.]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] يا ارحم الراحمين يا ارحم [illegible] على العالمين

[illegible] يا عليا يا كريم يا [illegible] اجمعين

[illegible] [illegible] المسلمين

انت يا ربي حكيم [illegible] [illegible] ولا تجعل شر الظالمين

يا ربنا يا غفور يا [illegible] يا منان يا شكور [illegible] الناجين

انت [illegible] [illegible] [illegible] المبين

انت [illegible] [illegible] [illegible] وارفع كل المؤمنين

يا رحمان يا وهاب يا قريب يا مجاب وادرك [illegible] علي والمسلمين

انت جواد الجود برحمتك العباد واكفنا [illegible] حسد علينا من حاسدين

ذنب كلنا كثير كبائر والصغير عما لنا تقصير ونعماتك المعين

رحمتك لي واسع لداء انت الواقع لي داء انت الدافع يا ارحم الراحمين

[illegible] [illegible] ولو ذنب [illegible] لنا ربنا الرحمن

[illegible] من [illegible] انا كل المذنبين عند [illegible] بكل حين

[illegible] علينا [illegible] وعلى كل جماعة مؤمنات مؤمنين

لهم فافتح يا الله من باب [illegible] او هبهم ريح الجنة وانسهم بالقربين

[illegible] العلم لي الهي وهب لي وبالتوبة منك لي من الآن ليوم الدين

ربي لا تسلط لي من لا يخوفك ولي عليه رفعت يدي ويا خير الراغب

ويا حافظ [illegible] كل من لنا عرض خفضه كذا قبض ويا قوي يا متين

[illegible] يا متين واكفنا شر ظالمين الاغنياء والمسكين وانت خير الناصرين

يا لطيف يا حفيظ يا باسط يا قابض لنا فامطر يا محيط بفضلك الواسعين

ودعائك المسلم علينا مطر الدائم ربي هب لي هذا الحين

[illegible] جد لي بالنظر اليك صوتي وصور شيبك يا منزلين

[illegible] رسول الله وبكل المرسلة وبكل النبيين

[illegible]

بجاه ولي الله من يحمر والبرقة ومن يؤمن بالله عليك بالمؤمنين
بجاه هذي الملة وقبر رسول الله مدينة منورة عليك للمهتدين
وبجاه دار الله مكة المشرفة والكعبة بيت الله عليك للصالحين
وبجاه ملتزام كذا المقام والميزاب وحزورم عليك للمتقين
بجاه بلي السلام كذا الاربعة الامام مع تشهر بحوام عليك للمحسنين
بجاه صفا العلاة كذا المسعى ومروة كذا المدعى دعوة عليك للسائلين
بجاه كل الجمرة مينا والمزدلفة ومحاج والعرفة قبول لك ذا تحقين
بفضلك يا كريم لنا فاد خل النعيم فانظر انك الكريم لعبدك المؤمنين
صلاة ثم سلام على شافع الانام والانعم الكرام ومعجبي والتابعين
بدري لكل الحسين لساني يقول امين وانت مزجين لانزد السائلين
امين امين كلامه امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اعتصامي الحمد لله
الذي خص بالسعادة في حسن تقويم وعمه جهابا السرور بفضله العميم
حتى يحرز حمد من المحامد ذود ما يوافق القديم فيأخذ صالح العمل والعمل تقربا
الى المولى الكريم ويجتنب عن الاباحة والضلالة والبدعة الذميم فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من المكذبين فنزل
من حميم وتصليه جحيم والصلاة والسلام على صاحب الشرع القويم وناصب
الدين المستقيم محمد المبعوث بالقرآن العظيم المخصوص بالفرقان الكريم المطلع
على اسرار الايات والذكر الحكيم وعلى آله وصحبه المهتدين الى صراط مستقيم وبعد
فلما كان العبد المعتصم بالشرع المحمدي والمتمسك بالطريق الاحمد فخر الدين ابن
جلال الدين محمود الحسني البخاري النقشبندي مسئولا بتعريب الرسالة الفارسية
المسماة بآداب الوجود في علم الطبايع والمقادير للسيد الوحد المحقق
الواصل الى الله الباري السيد محمود الحسني البخاري القادري الشطاري وكانت
مشتملة على حقايق عجيبة ودقايق غريبة لكونها محتوية على بيان مراتب الوجود ادراك صورة المعقول في المحسوس اردت ان اعربها لتتكثر
فايدتها وتتوفر عايدتها فمن كان اهلا لها وهاما شرع في تعريبها من وطنها
الى خرجا مطابقا لتعابيرها الفارسية الا اني اذكر فيه الاشعار الفارسية
بعينها وارجمها بالعربية بقدر وسعي واشير الى مواضع المغلقة بادنى قوتي وقد
تشير ايضا في اخره فتامل وبين المحال المحتملة بادنى قوتي في اول تبييضها قلت
وفي الله وسعه عاصما من الاسترداد يعصمني من السهو والخطاء ويهديني الى سواء
الطريق والرشاد هو حسبي ونعم الوكيل نعم بما نطق بها الله رب جليل وهو يهدي الى سواء
السبيل قال الحمد لوجود الذي جعل معلومات الممكن الوجود في مراتب
[illegible]
وجوده [illegible]

ايها الناس العلوم الدينية
الخفية على جميع المخلوقين
وانتم تعلمون من العلم ايدكم

الممتنع الوجود منظور ان جايز الوجود فالوجود موجود دايما لا فناء له ايدا
والمعدوم معدوم دايما لا بقاء له ابدا والواجب ملبوس الممكن شعر
ان يراد شاء اعظم درسته بود محكم فاكاه دلق آدم بوشيد برزد آمد
يعني السلطان الاعظم كان سد الباب فاذا هو لبس خرقة آدم وجاء على الباب اي كان
باب معرفة الحق سبحانه وتعالى مسدودا فانفتح بظهوره تعالى وتجليه بصورة المخلوق وحاصل
ان معنى المصراع الاول عبارة عن الغيب الهوية كما قال كنت كنزا مخفيا الحديث
والثاني اشارة الى ظهوره تعالى في العالم الامثالي بالتجلي الواحدي الاحدي وهو انسان كما
قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقال واذا وعلاوهو معكم اينما كنتم فتامل والصلاة
والسلام على سيد ابي الارواح ابو زنخ الكبرى جامع لقوسي الواحدية محمود والله
اجمعين اما بعد فيقول المؤلف امكان الوجود بقدرة واجب الوجود محمود
الحسيني البخاري المدعو بالسعد الوري ان هذه صحيفة مسماة باوراد الوجود في علم
الحقايق والمعارف في بيان ظهور الواجب من المبدء الى المعاد ومن المعاد الى المبدء مشتملة
على مقدمة وعشر دور الدور الاول في بيان ظهور وجود الواجب في مرتبة الوحدة
الذاتية والثاني في بيان ظهوره في مرتبة الالوهية والثالث في بيان ظهوره في
مرتبة الربوبية والرابع في بيان ظهوره في مرتبة عالم الارواح والخامس في بيان
مرتبة عالم المثال والسادس في بيان ظهوره في مرتبة عالم الشهادة والسابع
في بيان ظهوره في مرتبة السر والنور والعناصر والهيولى والثامن في بيان ظهوره
في مرتبة المظهر الجامع والتاسع في بيان ظهوره في المرتبة الجامعية والعاشر
في بيان ظهوره في القلب الصنوبري الانساني والحادي عشر في بيان ظهوره في
مرتبة ارواح الانسان وارواح الملك والثاني عشر في بيان تجليه على مرتبة
سر القضاء والقدر والثالث عشر في بيان تجليه على ظهوره على احوال القيامة

وظهور المهدي رحمة الله عليه وخروج الدجال اللعين ونزول عيسى صلوات الله
عليه وخروج يأجوج ومأجوج ودابة الارض وطلوع الشمس والقمر من المغرب
وظهور النفخة الاولى والرابع عشر في بيان تجليه على مرتبة ظهور النفخة
الثانية والحشر والحساب والميزان والخامس عشر في بيان تجليه على مرتبة ظهور
الصراط والنار والعقاب والشفاعة والسادس عشر في بيان تجليه على مرتبة ظهور
الجنة ونعيمها ودخول الانبياء والاولياء وسائر المؤمنين فيها والسابع عشر
في بيان تجليه على مرتبة رؤية القائم تعالى الدور الاول في بيان ظهوره في مرتبة
الواحدية الجامعة اعلم ان ذات الواجب تعالى الذي هو الوجود الحق والحقيقة
المطلقة عشق ولابد له من معشوق كما قال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله
تعالى اول ما تعلق به الوجود من مرتبة غيب الغيب المعبر عنها بمرتبة الاحدية المطلقة
هو مرتبة غيب الاحدية التي هي شعور الذات للذات وتسمى بالتعين الاول
وثبوت صفة المحبوبة والمعشوقية واسم الاول والباطن والاول والاحد والاولي
والجلال والباقي والعشق والروح والوتر في هذه المرتبة وقوله تعالى قل هو الله احد
ومن خواص هذه الاعتبارات ملحوظة ومعتبرة فيها بخلاف الاسماء
الصفات التي هي نسب الذات الى الموجودات كالخالق والمريد والقدرة والارزاق
فانها ليست بملحوظة ومعتبرة فيها اذ الذات باعتبار اتصافها التعدد والنسبة عنها
تسمى احدية والمراد بالروح في هذا المقام الفيض الاقدس الذي هو عبارة عن
والتأييدات كلها وهو تجلي الذات البحت على نفسه والفيض المقدس هو تجلي الاسماء
والصفات على حسب مقتضياتها وسيأتي مزيد بيان لهما في الدور الثالث من
هذا الكتاب ولهذا قال اهل التحقيق بان الفيض الاقدس واهب الاستعداد
والفيض المقدس مرتبته فتامل ثم لما شاء قد وجود الاحدية التي هي مبدأ

التهذيب

الظهور والبطون جماله وجد كماله بذاته لذاته تجلى بصفة الوحدة التي هي نسبة بين
الاحدية والواحدية وتعين ثاني من الوجود المنبعث وتسمى بعالم الجبروت وكنز
الصفات ونقطة الذات والعشق الاول والوجود المضاف وعالم الجمع والافق المبين
والافق الاعلى والحقيقة المحمدية والقلم الاعلى والبرزخ الكبرى وام الكتاب في
الروح الاعظم وابي الارواح وظهور العالم والنور والشهود والوجود في هذه المرتبة
وقوله تعالى الله الصمد وان الله غني عن العالمين ووصفها وفي وصف العالم
قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل وفي وصف النور قال عليه الصلاة والسلام
اول ما خلق الله نوري وفي مرتبة الشهود قال عليه السلام اول ما خلق الله
العشق وفي صفة الوجود قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله روح نبيك يا جابر ومن
هذه الاعتبارات الاربع ظهرت امهات الصفات الذاتية المعروفة بالصفات السبع
من العلم العليم ومن النور السميع والكليم ومن الشهود البصير والمريد ومن
الوجود الحي والقدير واما الصفات التي عند البعض العليم وعند هذا الفقير
كلاهما معا اذ لا يتصور احدهما بدون الاخر كما اشار اليه المولى عن هذه السبع
بالصفات مع انها عدة من الاسماء ايضا لان اسمه تعالى وصفته تعالى واحد
واحد عند طائفة من المشايخ كما قاله به الشيخ صدر الدين القونوي رحمه الله حيث قال
هما مترادفان وعند جماعة منهم معنى الصفة غير معنى الاسم كما صرح به الشيخ سعد
الدين الحموي رحمه الله حيث قال الصفة صلاحية والاسم علامة والفعل خاصية
وايضا الصفة في مرتبة الذات والاسماء في مرتبة الوجود والله اعلم ثم تجلى
بصفة الواحدية التي هي تعين ثالث من مرتبة اللاتعين ومن هذه المرتبة ظهر صفة
النبوة واسم الاخر والظاهر والابد والواحد والولي والجمال والقيوم والوجود
والعقل واي الفيض المقدس الذي هو المؤدي الى استعدادات والقابليات كلها

فتامل بخلاف التعين الاول والثاني فان الاول غيب الاحدية والثاني برزخ بين الاحدية
والواحدية وجامع بين الجلال والجمال [illegible] بالاولى نور سبحات
وجوهر مدوره كنور شان دو عالم وادم منوره يعني
نور الافلاك السبع جوهران تنور العالم العلوي والسفلي وادم من نورهما وهما
كناية عن وصفي الجلال والجمال قلت ما ذكره المولى من المراتب هو مذهب البعض
اذ الاكثرون على ان التعين الاول هو الوحدة لانها اول الاعتبارات واصل التعاليات
كلها الكونية فانها مبدء تجلي كل تعين فهي مظهر ومنشأ للاحدية والواحدية وقال
بعضهم اول ما تجلى به الذات صفة الحيوة ثم صفة العلم ثم احدية شعور الذات للذات
ثم صفة الوحدة وهذا يناسب ما ذكره المولى والله اعلم وهذه دايرة الوحدة

الدور الثاني في بيان ظهوره في مرتبة الالوهية اعلم انه من الواحدية